HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة
معامل التأثير العربي للعام 2020م = 0.44

عنوان البحث

سياسة الفاطميون مع اتباع مذهب الامامية الاثني عشرية في مصر (362-567هـ/ 973-1171م)

م.د سوسم وحيد جبار[1]

[1] العراق– وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى

تاريخ القبول: 2021/02/24م تاريخ النشر: 2021/03/01م

المستخلص

ذكر المؤرخين ان الدولة الفاطمية شيعية المذهب، الا ان المتبحر في تأريخها الديني والسياسي يجدها تتفق مع مذهب الامامية الاثني عشرية في اغلب مسائل وتختلف في مسائل أخرى، لاسيما العقائدية والفقهية، فهناك مبادئ مشتركة الا انها تتخذ طابع ذات سمات أخرى عرف بالمذهب الإسماعيلي، وقد عرض البحث مشكلة الاختلاف بين المذهبين، كما سلط الضوء على سياسة الدولة الفاطمية اسماعيلية المذهب مع ابتاع مذهب الامامية الاثني عشرية وطريقة تعاملهم معهم، لاسيما ان تأريخ الدولة الفاطمية يشهد بسياستها في نشر التسامح الديني والمذهبي وحرية التعبير عن الرأي، الا ما ندر، الامر الذي جعل لمذهب الامامية دور بارز في بعض أمور الدولة الفاطمية قضاياها الفقهية.

RESEARCH ARTICLE

THE POLICY OF THE FATIMIDS WITH FOLLOWERS OF THE DOCTRINE OF THE TWELVER IMAMATE IN EGYPT (362-567 A.H / 973-1171 A.D.)

Dr. Sussam Wahid Jabbar [1]

[1] Iraq – Ministry of Education – General Directorate of Education in Baghdad, Rusafa Al – Oula

Accepted at 24/02/2021 **Published at 01/03/2021**

Abstract

Historians said that the Fatimid state is Shiite, but the cruising in its religious and political history finds it consistent with the principles of the female-10th-century anterior for most of the issues and differs in other issues, particularly doctrinal and doctrinal, but it takes a character of other characteristics known as Ismaili doctrine, and the research presented the problem of difference between the two sects, and highlighted the policy of the Fatimid Ismaili state with the purchase of the Twelver Front doctrine and their way of dealing with them, especially since the history of the Fatimid state of religious tolerance in the dissemination of its policy and the way it deals with them. Sectarianism and freedom of expression, but rarely, have made the doctrine of the front a prominent role in some matters of the Fatimid state and its jurisprudential issues.

توطئة:

بعد ان ثبتت الدولة الفاطمية دعائمها في المغرب، وجهت انظارها الى مصر رغبة منها في توسيع نفوذها فيها، لاسيما انها وجدت قبول من قبل سكان مصر من خلال المكاتبات التي جرت بين الداعاة الفاطميين وبين المصريين في ظل حكم كافور الاخشيدي (335-357هـ/946-968م)[1]، وبعد وفاته كاتب المصريون الخليفة الفاطمي المعز لدين الله (319-365هـ/ 931-975م)[2] ليكون اميرا عليهم ويدير شؤونهم، فوجه قائده جوهر الصقلي[3] اليها عام (358هـ/969م) بعد مواجهة طفيفة من قبل اتباع كافور الاخشيدي والمعارضين لدخول الفاطميين الى مصر تغلب عليهم وبسط نفوذه على مصر، وبهذا دخل الفاطميون الى مصر بترحيب من اهلها فاعلن الامان لهم ففتحوا الاسواق وآمن الناس كأن لم تكن هناك أي مواجهة[4].

أولا: المذهب الإسماعيلي والمذهب الامامي (الاثني عشري):

يختلف المذهب الإسماعيلي عن مذهب الامامية الاثني عشرية في أمور عدة أهمها في القول بالامامة: **((قول الإمامية بأنها في الأئمة الاثني عشر، وقول الإسماعيلية بأنها في ولد إسماعيل بن جعفر الصادق))** [5]، فالاسماعيلية من قال بإمامة إسماعيل ويقسمون الى قسمين الأول: من أنكر منهم موته (أي موت إسماعيل) في حياة أبيه (جعفر الصادق عليه السلام) وهم يعرفون بـ(المباركية)، فوقف عليه وقال برجعته، والقسم الاخر منهم من ساق الإمامة في أولاد إسماعيل بن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) نصا بعد نص إلى يومنا هذا، ويعرفون بـ(الإسماعيلية)[6]، ومبدأئهم القول: **((قالوا بإمامة إسماعيل الإمام بالنص من أبيه جعفر، وفائدة النص عليه عندهم وإن كان قد مات قبل أبيه، إنما هو بقاء الإمامة في عقبه، كقصة هارون مع موسى صلوات الله عليهما، قالوا: ثم انتقلت الإمامة من إسماعيل إلى إبنه محمد المكتوم، وهو أول الأئمة المستورين، لأن الإمام عندهم قد لا يكون له شوكة فيستتر، وتكون دعاته ظاهرين إقامة للحجة على الخلق، وإذا كانت له شوكة، ظهر وأظهر دعوته، قالوا: وبعد محمد المكتوم إبنه جعفر الصادق وبعده إبنه محمد الحبيب، وهو آخر المستورين، وبعده إبنه عبد الله المهدي الذي أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في كتامة، وتتابع الناس على دعوته، ثم أخرجه من معتقله بسجلماسة، وملك القيروان والمغرب، وملك بنوه من بعد مصر،... يسمون أيضاً بالباطنية، نسبة إلى قولهم بالإمام الباطن، أي المستور))**[7].

اما **الأمامية الاثني العشرية** فهم الطائفة الأكبر بالنسبة للفرق الشيعية الأخرى وتسمى ايضاً بطائفة **((الجعفرية))** لإتباع معتنقيها مذهب الإمام جعفر بن موسى الصادق (عليه السلام) ويؤكد اصحاب هذه الفرقة ان رسول الله (صلى الله عليه واله) قد نص على اثنى عشر أمام خلفاء من بعده هم : علي بن أبي طالب، ثم أبنه الحسن- فأخيه الحسين ثم ابنه عليّ السجاد، ثم ابنه محمد الباقر، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه عليّ الرضا، ثم ابنه محمد الجواد، ثم ابنه علي الهادي، ثم ابنه الحسن العسكري، ثم ابنه محمد بن الحسن المنتظر[8] (عليهم السلام اجمعين)[9]، مستندين على قوله (صلى الله عليه واله): **((أثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي، وخلقهم من طينتي))**[10]، وفي حديث اخر قوله(صلى الله عليه واله): **((لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليهم أثنا عشر خليفة كلهم من قريش))**[11]، وعندهم القول بعصمة الائمة الاثني عشرية من جميع الفواحش والرذائل ما ظهر منها وما بطن منذ الولادة وسن الطفولة لغاية الموت، عمداً او سهواً بل انهم معصومون عن النسيان والخطاء بأرادتهم أي يعرض عليهم الامرين الخطأ والصواب فيختارون الصواب بمحض ارادتهم؛ لأن الائمة حفظة الشرع والقوامون عليه بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[12]، ومن الجدير بالذكر ان على مر مراحل تأريخ الامامية الاثني عشرية لم يتغير عدد الائمة ولا أسمائهم ولا ترتيبهم فضلا عن سيرتهم بكل منذ ولاتهم حتى وفاتهم التي كانت مناراً لمن عاصرهم في افضل السبل في اتخاذ القرارات في الاحداث الدينية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الانسان واصح منهج يتبعه البشر لحل معضلاتهم الحياتية .

تأتي طائفة الاسماعيلية في المرتبة الثانية بعد الاثنا عشرية من حيث الاتباع، ولايوجد الكثير من الفرق بينهما غذ يتشابهان بأصول الدين الخمسة (التوحيد، العدل، النبوة ، الامامة ، البعث والميعاد)، لذا تعد الاسماعيلية طائفة منشقة في الأساس عن الطائفة الشيعية الإمامية الاثني عشرية، ويكمن جوهر الاختلاف بينهما في مسألة الامامة من شروط الامام، اذ ان الإسماعيلية لم يتقيدوا بشرط انتقال الامامة من الاب الى الابن، بل يجيزون انتقال الامامة من الأخ الى الأخ كما فعل المعز لدين الله نص على ولاية ابنه عبد الله من بعده، لكن عبد الله توفي في حياة ابيه، فنص على ولاية أخرى لابنه الاخر العزيز فخالف بذلك الأساس الذي قامت عليه الطائفة الإسماعيلية في ان الامامة لا تنتقل من أخ الى أخ إنما تنتقل من أب الى أبن[13]، اما المتشابه بين الامامية الاثني عشرية والاسماعيلية فهو مبدأ اطاعة المطلقة للامام مستندين في ذلك نص الاية القرانية : **{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ}**[14] وتفسيرهم اولي الامر هم الائمة، كما ان هذا الإختلاف بينهما في عدد الأئمّة ، وأشخاصهم بعد الإمام الصادق (عليه السلام)، ومنها تعمق الإسماعيليّة في تأويل آيات القرآن الكريم ، وسنن رسول الله (صلى الله عليه واله) على موافقة أساسهم بما لا يتحمله اللفظ، ولا يشهد عليه شاهد من عقل أو نقل أو إجماع، أمّا الاثنى عشريّة فيتركون بعض الآيات المباركة من الران الكريم التي يشتبه معناها على العقول دون تفسير او تأويل، منها فواتح السور وما إليها، إذ يتركونها دون تأويل، فالامامية لا يؤوّلون آية أو حديثاً إلّا بشروط معينة تجتمع في التفسير او التاويل[15]، ومن الاختلافات بين الطائفتين أنّ الدعوة الإسماعيليّة تتبع في نهجها مبدأ السرية والتخفي، لاسيما كتبهم التي تحمل عقيدتهم مما اثر في تناقل عقيدتها فالتبست على الكثير منهم انفسهم من الاسماعيلية، إلى أنّ الإسماعيليّة تجاوزوا الحدّ في التستّر وإستعمال التقيّة دون مبرّر من العقل أو النقل: **((فكانوا سنيّين مع أهل السنّة، وشيعيّين مع الشيعة، ومسيحيّين مع المسيحيّة))**[16]، أمّا تعاليم الامامية الإثني عشريّة فظاهرة وواضحة لا خفاء فيها، ولا غموض، ولا يلجأون الى التقيّة إلّا للضرورة قاهرة ، منها الشعور بالخوف على الانفس أو الاموال أو العرض، ومن الاختلافات أيضا أنّ الإسماعيليّة ينشرون تعاليم عقيدتهم ، ومبادئ مذهبهم على خطوات، ولهم دعاة يتدرّجون في مراتب العقيدة من المعلومات البسيطة ، حتّى يصلوا بالمستجيب إلى مبادئ فلسفيّة عميقة لا يفهمها إلّا القليلون ولا درجات ومراتب عند الإثني عشريّة[17].

لذا تذهب كل فرقة منهم الى اثبات ولاية ائمتهم من دون أئمة الفرق الأخرى، بل يذهب كل فريق الى مهاجمة الفرق الاخرى، منها محاولة الإسماعيلية التهكم على الامامية الاثني عشرية بفكرة غيبة الامام الاثني عشر واختفائه في سامراء وهو ما زال حيا يرزق الى يومنا هذا، وفي نفس الوقت استنكر علماء الامامية الاثني عشرية مبدأ الإسماعيلية في الامامة وطعنوا في ائمتهم[18]، لاسيما ان السلطة القائمة في مصر تستمد شرعيتها بسلسلة النسب التي تنتهي الامام جعفر الصادق (عليه السلام) فهذه السلسلة تهيئ النفوس لاستقبال احد افراد آل البيت الاطهار في مصر الشديدة الحب لآل البيت، وتقبل حكمهم عليهم كونه من المسلمات في تقديم احد افراد آل البيت على العامة في حكم الامة، فضلا عن استخدام الفاطميين هذه المسألة لارساء دعائم دولتهم في افريقيا ومصر فضلا عن استغلالهم لضعف نفوذ الدولة العباسية في هذه الاماكن[19].

ومن الجدير ذكر المقريزي وراية تدل على الاختلاف بين المذهبين في المسائل الدينية والفقهية معترف به حتى في عصر الخلافة الفاطمية وهذه الرواية تبين انه كان لكل مذهب فقائه الخاصين في تشريعاتهم الدينية إذ وضع الفاطميين فقهاء لكل مذهب في المساجد والقضاء **فقهاء من الإسماعيلية، والإمامية**[20] وغيرها بقوله: **((فقام في الوزارة بعده ابن أخيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة، وشرع في تغيير الدولة وإزالتها، وحجر على العاضد وأوقع بأمراء الدولة وعساكرها، وأنشأ بمدينة مصر مدرسة للفقهاء الشافعية، ومدرسة للفقهاء المالكية، وصرف قضاة مصر الشيعة كلهم، وفوّض القضاء لصدر الدين عبد الملك بن درباس المارانيّ الشافعيّ، فلم يستنب عنه في إقليم مصر إلّا من**

كان شافعيّ المذهب، فتظاهر الناس من حينئذ بمذهب مالك والشافعيّ، واختفى مذهب الشيعة والإسماعيلية والإمامية حتى فقد من أرض مصر كلها،))[21].

ثانيا: سياسة الفاطميين الدينية والشرعية في بداية دخولهم مصر:

اتخذ القائد جوهر الصقلي اجراءات عديدة في الجانب العقائدي والديني عند دخوله الى مصر – وقبل دخول الخليفة الفاطمي المعز اليها– وجعلها سياسة دولتهم في القاهرة، هذه السياسة تعلن عن بداية عصر جديد في مصر وهو نشر مبادئ المذهب الشيعي، وطوي صفحات سياسة المذهب السني فيها، من اهم هذه الاجراءات[22] :

1–أمر جميع الجوامع بالقول (حي على خير العلم) في الآذان.

2– الجهر في الصلوات على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات عليهم اجمعين)

3–الاعلان بتفضيل الامام علي (عليه السلام) على غيره من الصحابة.

4– امر أمة جوامع مصر بالجهر بالبسملة في الصلاة، إذ انهم لم يكونوا يفعلون ذلك في العصور السابقة، كما زيد في صلاة الجمعة القنوت في الركعة الثانية، وتشددوا في قطع كل مظاهر المذهاب الأخرى او الاجهار بها منها أمر العزيز بن المعز في سنة (372هـ /982م) بقطع صلاة الترويح من جميع البلاد المصرية[23]، وفي سنة (393هـ /1003م) تم القبض على ثلاثة عشر رجلا ضربوا وشهروا على الجمال يطفون بهم في مدينة القاهرة ثم حبسوا ثلاثة أيام من أجل أنهم صلوا صلاة الضحى[24].

5– سنّ الفاطميون سنة الاحتفال بيوم الغدير المصادف الثامن عشر من شهر ذي الحجة من كل عام حسب قولهم ان في هذا اليوم اقام فيه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الامام علي (عليه السلام) خليفة من بعده وإماماً[25]، مستندين الى تفسير قوله تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}**[26]، فيخرج الخليفة والقاضي ووجهاء الدولة وفقهائها باحسن الابهة واجمل الهيبة فيخرجون ليحتفلون مع عامة الناس في مجلس مفروش باحسن الفرش والبسط، وينصب فيه المنبر ليعتليه القاضي ويبدأ برواية حديث الغدير المعروف ثم يجرون مراسيم معينة جعلوها لهذا اليوم اولها ذكر الدعاء الخاص بهذا اليوم يلقى على المنابر في جواع القاهرة، ثم يتبعه طبة خاصة تلقى ايضا، ومن بعد الخطبة يأتي دور الشعراء في القاء بقصدائهم التي لا تخلوا من توضيح المعنى التأويلي لمفهوم الامامة بما يتلائم مع العقيدة الاسماعيلية، منها القصيدة الغديرية لأبي عبد الله الخصيبي[27]، ثم يتم تبادل التهاني والتصافح بعضهم مع البعض، وتوزع في هذا اليوم الهبات والهديات لكافة مراتب موظفي الدولة كما يوزع العطاء للفقراء والمساكين، كما حرص الفاطميون على اجراء هذه المراسيم في موالدي اهل البيت (عليهم السلام) كيوم المولد النبوي الشريف ومولد السيدة فاطمة الزهراء والامام علي والحسنين (عليهم افضل الصولات واتم التسليم)، وجعلها من اعياد الدولة الرسمية، ينفق فيها الاموال الجسيمة، ولم تقتصر مراسيم ومظاهر الاحتفالات على الطبقة الحاكمة بل يشارك فيها عامة الناس بصنع الحلوى المميزة والطعام وتبادلها فيما بينهم، فضلا عن اظهار شعائر الاعياد من زينة والعاب وغيرها، هذه المراسيم يشترك فيها المذهب الاسماعيلي مع المذهب الامامي من ناحية المعتقد والدليل النقلي لشرعية الاحتفال واستحبابه، الا ان الدولة الفاطمية ذات المبادئ الإسماعيلية البعيدة عن مبادئ الامامية رأت ان في دعوتها لاهل البيت وإحياء تراثهم، من افراح واحزان واحداث مهمة في تاريخ اهل البيت (عليهم السلام)، مصدر استمرارها وتوسعها وسبب بقائها، فبذلك جهدا كبيراً في تنظيمها فأنشأت لها الحلقات وأستت لها المدارس الرصيتة في جامع الازهر في القاهرة لتكون محل تهيئة ونشر دعوتهم في ظل تدريس علوم اهل البيت (عليهم السلام) ، كما انها حاولت ان تضفي على حياة العامة في مصر وطابع حياتها العامة ومراسيمها بطابع الدعوة،

يتضح هذا الطابع في مراسيم إحياء أعياد اهل البيت (عليهم السلام) او احزانهم، لذا فقد أكثر الفاطميون من الأعياد وجعلوها تنطوي على مفاهيم تتصل بالدعوة ليتخذوا منها سبيلا للتأثير على سلوكيات العامة وتفكيرهم وليظهروا منها عظمة حكمهم، كما ان مراسيم الأعياد تطورت شيئا فشيئا حتى أخذت مكانتها في نطاق المذهب الإسماعيلي، ومن هذه الأعياد عيد الغدير الذي جعلوا منزلته الأولى من بين الأعياد الإسلامية : **((ووضعوا له معنى تأويلياً يختلف عن المعنى المعروف لدى الامامية وهو معنى يتصل باساس مفهوم الاماة لدى الاسماعيلية))** [28].

ويعد يوم العاشر من محرم من اقوى مظاهر الحزن رغم ان مصر كانت عليه في عهد الاخشيديين، إلا ان الفاطميين زادوا في إظهارالحزن واتساع نطاقه ليشمل إبطال البيع في ذلك اليوم وإغلاق المحال والاسواق، ويأمرون يتجمع اهل النوح والنشيد يطوفون بالازقة والاسواق لغاية وصولهم الى مشهد السيدة ام كلثوم[29] والسيدة نفسية[30] (عليهمن السلام)، ثم يمضون الى الجامع الازهر ، والى دار الخلافة واغلب الاحيان يحضر الخليفة بنفسه هذه المراسيم يشمي حافي القدمين بادي عليه علامات الحزن الشديد، ثم يبدأ القارئ بقراءة مقتل الامام الحسين (عليه السلام) الذي يتضمن تسلسل في احداث مصرع قافلة الحسين (عليه السلام) من اصحابه وابناء عمومته ومن اهل بيته وما جرى على نساء اهل البيت (عليه السلام) من سبي الى الكوفة ثم الى بلاد الشام لغاية رجوعهم الى المدينة المنورة، هذه الاحداث تقرأ على شكل مقاطع شعرية تجسد المصائب التي جرت على اهل البيت (عليهم السلام) يستمر المراسيم لغاية منتصف النهار ثم يدعى الخليفة ومن معه الى مائدة (تختلف عن موائد الاعياد من حيث نوعية الفرش ونوع الاطعمة والاشربة التي تقدم) إذ يفرش المكان المخصص للطعام بالحصر البسيطة، ويمد بسماط الحزن ويغيرون لون الخبز عمدا ويجعلون السماط الباناً وجبناً وعسلاً ، أي طعام بسيط ليس بنوعية فاخرة ولا يبدو عليه الابهة الملوكية والسلطنة، ثم يخرجون بعد تناول هذا الطعام وهم على هيئة الحزن والنوح والبكاء لغاية ما بعد العصر

واجهت هذه الإجراءات بعض المعارضين لها، وحاولوا اثارة الفتن في القاهرة، **إذ قاموا بعض الصيارفة بعمليات شغب ونادوا بهتافات منددة للمعتقدات الدولة الفاطمية بقولهم ((معاوية خال عليّ بن أبي طالب، فهمّ جوهر أن يحرق رحبة الصيارفة، لكن خشي على الجامع))** [31].

ولما تولى يعقوب بن كلس[32] الوزارة للخليفة العزيز بالله نزار بن المعز أولى اهتمامه بنشر الثقافة والعلوم، فاقام في داره حلقات علمية دعى اليها العلماء من الفقهاء الأدباء، والمتكلمين، والشعراء، وأجرى لهم الأرزاق والهبات، كما انه نال نصيبا من تلك العلوم فألف كتابا في الفقه وألف كتابا في الفقه يتضمن ما سمعه من المعز لدين الله ومن ابنه العزيز بالله، وهو مبوّب على أبواب الفقه يكون قدره مثل نصف صحيح البخاريّ، ملكته ووقفت عليه، وهو يشتمل على فقه الطائفة الإسماعيلية، وكان يجلس لقراءة هذا الكتاب على الناس بنفسه وبين يديه خواص الناس وعوامّهم وسائر الفقهاء والقضاة والأدباء، وأفتى الناس به ودرّسوا فيه بالجامع العتيق، وخصص لنفسه يوم الثلاثاء لاقامة مجلسه العلمي الذي اجتمع فيه الفقهاء والمتكلمين وأهل الجدل، جرت بينهم المناظرات، كما انه خصص يوم الجمعة لحضور مجلساً آخر يقرأ فيه مصنفاته على عامة الناس، وقد لقي قبولا واسعا فحضره القضاة والقراء، والفقهاء، والنحاة، وأصحاب الحديث النبوي الشريف، ووجوه أهل العلم والشهود، وبعد اختتام المجلس يبدأ الشعراء في إنشاد مدائحهم فيه يستمرون على هذا المنهاج لغابة صلاة العصر، ومما يذكر في وزارته انه اغدق على الفقهاء في شهر رمضان الأطعمة، كما أجرى الخليفة العزيز بالله لجماعة من الفقهاء كانوا يحضرون مجلس الوزير يعقوب بن كلس ويلازمونه أرزاقا تكفيهم في كلّ شهر، وأمر لهم ببناء دار إلى جانب الجامع الأزهر، ، وكان لهم من مال الوزير أيضا صلة في كلّ سنة، وعدّتهم خمسة وثلاثون رجلا، وخلع عليهم العزيز بالله في يوم عيد الفطر وحملهم على بغال[33].

اما في المسائل الشرعية فقد اتخذ القائد جوهر الصقلي تدابير معينة اهمها:

1- غير نظام الارث في مصر وأمر في المواريث بالردّ على ذوي الأرحام وان يعمل بها فلا يرث مع بنت الميت احد اقاربه من الدرجة الاولى كألاخ ولا الاخت ولا من أي درجو كابن العم او ابن الاخ، وان لا يرث مع الولد إلا الزوج أو الزوجة وألابوان أو الجدان، وان لا يرث مع الأم إلا من يرث مع الولد. وقد ذكر المقريزي مخاطبة قاضي مصر ابو طاهر محمد بن احمد[34] عن حكم قضى فيه قديما بتقسيمه ارث متوفي بين بنت المتوفي بالنصف والباقي لاخي المتوفي، فاجابه القائد جوهر : **((لا افعل، فلما الح عليه قال له: ايها القاضي انما هذه عداوة لفاطمة عليها السلام، فامسك ابو الطاهر ولم يراجعه بعد ذلك))**[35] .

2- **صار صوم شهر رمضان والفطر على وفق حساب الدولة الفاطمية، فأشار الشهود على القاضي أبي الطاهر أن لا يطلب الهلال، لأنّ الصوم والفطر على الرؤية قد زال، فانقطع طلب الهلال من مصر وصام القاضي وغيره مع القائد جوهر كما يصوم، وأفطروا كما يفطر. ولما دخل المعز لدين الله إلى مصر ونزل بقصره من القاهرة المعزية**[36].

وعند مجيء الخليفة الفاطمي المعز لدين الله (362-365هـ/ 973-975م) الى مصر ونزل في قصره، بدأ في شهر رمضان المبارك من نفس العام اي (362هـ/ 973م) بدأوا سياستهم بإعلان ولائهم لاهل البيت فأمر أن يُكتب الى سائر الأماكن من مدينة مصر كتابه هذا: **((خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.))**[37]، كما امر الخليفة المعز لدين الله في سنة (365هـ/975م) ان تدرس علوم اهل البيت (عليهم السلام) في الجامع الازهر؛ إذ جلس القاضي عليّ بن النعمان (ت: 374هـ/985م)[38] بالجامع الأزهر يدرس الفقه عن اهل البيت (عليهم السلام) من كتاب "الاقتصار" وهو من تاليف والده النعمان[39]، فحضر جمعا عظيما وامر في كتابة وتثبيت أسماء الحاضرين[40]، وكذلك الحال في سنة (385هـ/995 م) جلس القاضي محمد بن النعمان(ت: 389هـ/999م)[41] على كرسيّ بالقصر في القاهرة لقراءة علوم أهل البيت على الرسم المتقدّم له ولأخيه بمصر، ولأبيه بالمغرب، فمات في الزحمة أحد عشر رجلا[42].

وفي عصر الخليفة الحاكم بامر الله (386-411هـ/996-1020م) كانت مظاهر التشيع أكثر وضوحا، فقد حرص على اختيار عماله من المذهب الامامية، حرصا منه في مراعاة حرية المذهب وسماحه للناس بان يبقى كلا على مذهبه ويعمل حسب اجتهاده، فضلا عن حرية طلب العلم وشجع على ذلك بأنه فتح دار الحكمة في القاهرة، وخصص لها مدرسين علماء في العلوم كافة(الطب الفلك اللغة النحو والقراءة وغيرها) كما زودها بالكتب العلمية النادرة والنفيسة من كافة انحاء العالم، فاستقطب في عمله هذا طلاب العلم من كل حدب وصوب لتحصيل اعلى مراتب العلم، واجرى الخليفة الحكام على هذه المدارس ارزاقاً للمدرسين والطلبة والموظفين والقائمين على تلك المؤسسات، فضلا عن توفيره فيها كل ما يحتاجه المعلم والطالب من (أدوات : الحبر والاقلام والأوراق والمحابر وغيرها) دون تمييز بين اتباع مذهب دون اخر، اذ احتوت تلك المدارس والمؤسسات التعليمية دراسة المذاهب الأربعة (الشافعي، الحنبلي، الحنفي، المالكي) فضلا عن مذهب الامامية والاسماعيلية[43] .

كما منع الخليفة الحاكم من سب السلف وعاقب عليه وامر بمحو ما كتب على الجدران من كتابات تسيء لصحابة الرسول (صلى الله عليه واله)، وقد اصبح هذا منهج بقية الخلفاء الفاطميين الذين تولوا الخلافة من بعد وساروا على نهجه، فسارت مصر صوب التشيع (فالناس على دين ملوكهم) [44]

وفي بعض الأحيان يكون هناك تعصب غير مقبول من قبل الخلفاء الفاطميين باتخاذهم قرارات مبالغ فيها لاظهار ولائهم لاهل البيت منها حادثة وقعت سنة (391هـ/1001م) أيام حكم الخليفة الحاكم بأمر الله (386-411هـ/996-1020م) عندما قبض على رجل من أهل بلاد الشام سُئل عن الامام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال لا أعرفه، فاعتقله قاضي القضاة الحسن بن النعمان، وبعث إليه وهو في السجن أربعة من الشهود وسألوه، فأقرّ برسول الله (صلّى الله عليه واله) أنه نبيّ مرسل، وسُئل عن

الامام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لا أعرفه، فأمر قائد القوّاد الحسين بن جوهر بإحضاره، فخلا به ورفق في القول له فلم يرجع عن إنكاره معرفة الامام عليّ بن أبي طالب، فطولع الحاكم بأمره فأمر بضرب عنقه فضرب عنقه وصلب[45].

وأيضا من المسائل التي حرص الخلفاء الفاطميين أيام الخليفة الحاكم بامر الله (386-411هـ /996-1020م) تطبيق احكامهم في المجتمع المصري والتي تتفق مع فقه الامامية صدور كتاب في شهر شعبان سنة (401هـ/1010م) وقع عليه قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقيّ[46] بحضور الشهود وأمناء الدولة بأن يكون الصوم يوم الجمعة والعيد يوم الأحد على مذهب الامامية، وفي سنة (402هـ/ 1011م) أصدرت الدولة الفاطمية قرارا يشدّد فيه النكير على بيع الملوخيا والفقاع والسمك الذي لا قشر له، ومنع النساء من اتباع الجنائز ومن الاجتماع في المآتم ، وأمر الحاكم بأمر الله باحراق شراب الزبيب الذي وجد في مخازن التجار، كما امر بأحراق قطع الشطرنج، وامر بجمع صيادي السمك واخذ تعهد عليه بان يحلّفهم بالأيمان المؤكدة أن لا يصطادوا سمكا بغير قشر، ومن فعل ذلك ضربت عنقه، امر بمنع التجار من بيع العنب إلّا أربعة أرطال فما دونها، ومنع من اعتصاره، فامتنع الناس من التظاهر بشيء من العنب في الأسواق، واشتدّ الأمر فيه، وغرق منه ما حمل في النيل، وأحصي ما بالجيزة من الكروم، فقطف ما عليها من العنب وطرح ما جمعه من ذلك تحت أرجل البقر لتدوسه، وفعل مثل ذلك في جهات كثيرة، وختم على مخازن العسل، وامر باغراق براميل عسل النحل، جدد الخليفة الحاكم هذه الإجراءات في سنة (403هـ/ 1012م)، وجدد اعلان القرارت السابقة اهمها انه شددّ الإنكار على العامة بسبب بيعهم الفقاع والزبيب والسمك الذي لا قشر له، وقبض على جماعة وجد عندهم زبيب فضربت أعناقهم وسجنت عدّة منهم ثم أطلق سراحهم، وفي نفس السنة اعتقل رجل ثم شُهر به ونودي عليه هذا جزاء من سبّ أبا بكر وعمر ويثير الفتن [47].

تولت بعض الشخصيات الامامية مراكز مهمة وحساسة في الدلوة الفاطمية ابرزها (المسؤول عن خزائن الكسوة الصغير المظفري(533هـ/1138)[48]، كان أرمنيا وأسلم، وكان من المشددين في مذهب الإمامية[49]

الشخصية الثانية طلائع بن رزيك[50] وزير الخليفة الفائز بدين الله (549-555هـ / 1154-1160م)، عندما ولما ولى الوزارة أظهر مذهب الإمامية وهو مخالف لمذهب الاسماعيلية، وامر بالعمل بها في مصر، كما انه صنف كتابا سماه الاعتماد في الردّ على أهل العناد، جمع له الفقهاء وناظرهم عليه، وهو يتضمن إمامة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ذاكرا الأحاديث الواردة لاثبات صحة ذلك[51]، وجدّد الجامع الذي بالقرافة الكبرى، ووقف الاوقاف على الأشراف من بني حسن وبني حسين ابني عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، وسبع قراريط منها على أشراف المدينة النبوية، وجعل فيها قيراطا على بني معصوم إمام مشهد الامام عليّ (عليه السلام)، وكان له مجلس في الليل يحضره أهل العلم ويدوّنون شعره، ويحمل في كلّ عام إلى أهل الحرمين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) من الأشراف سائر ما يحتاجون إليه من الكسوة وغيرها، **((حتى يُحمل إليهم ألواح الصبيان التي يكتب فيها، والأقلام والمداد وآلات النساء، ويحمل كلّ سنة إلى العلويين الذين بالمشاهد جملا كبيرة، وكان أهل العلم يغدون إليه من سائر البلاد، فلا يخيب أمل قاصد منهم))**[52].

كما هو معروف فان خلفاء الدولة الفاطمية هم على المذهب الإسماعيلي وهو مذهب الدولة الا ان تاثير الوزير أبو علي[53] ثار أبو عليّ واستولى على الوزارة سنة (524هـ / 1129-1130م) وسجن الحافظ لدين الله [54] (524-544هـ/ 1129-1149م)، وأعلن بمذهب الإمامية والدعوة للإمام المنتظر، واتخذ إجراءات معينة لتثبيت مذهب الامامية ونشره في مصر منها ضربه للدراهم نقش عليها: (الله الصمد الإمام محمد). ورتب في سنة (525هـ/ 1130م) أربعة قضاة جمع فيهم تخصص كل واحد منهم في مذهب، اثنان أحدهما إماميّ والآخر إسماعيليّ، واثنان أحدهما مالكيّ والآخر شافعيّ، كي يحكم كل منهما بمذهبه وورّث على مقتضاه وفقا لمذهب صاحب الدعوة، واصدر أوامره الى ائمة الجوامع بأسقاط ذكر إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام)

وأبطل من الأذان (حيّ على خير العمل)، وقولهم (محمد وعليّ خير البشر)، فلما قتل في المحرّم سنة (526هـ/1131) عاد الأمر إلى ما كان عليه من مذهب الإسماعيلية[55].

ثالثا: اتباع الامامية في ظل الدولة الفاطمية:

راعت الدولة الفاطمية أبناء المذهب الامامي في مجالات الحياة منها حرية ممارسة اعتقادات مذهبهم في الديار المصرية، ومن ادلة ذلك وجود فقهاء امامية في بلاط الخلافة[56]، الا انه كان كثيراً ما يضيق الخلفاء الفاطميين على اتباع الامامية، ومن اهم مظاهر هذا التضييق منعهم من التحدث عن معتقدات مذهبهم[57] اسوة بباقي المذاهب الاسلامية الاخرى، وكان هذا الامر في بداية انتقال الخلفاء الفاطميين الى مصر وبالقاهرة بالتحديد، حتى خرج الشيعة في ثورة ضد اخليفة الظاهر، الذي شهد عصره اضطهاد بعض علماء الشيعة، ففي عام (422هـ/1031م) أمر بقتل داعية شيعي كانت له مكانة مرموقة، فخرجت المظاهرات في شوارع العاصمة وانضم بعض رجال الجيش للثائرين وحاصروا القصر الفاطمي، فتدارك الظاهر الموقف واعتذر إليهم وأنفق عشرين ألف دينار على الشيعة وأصدر عفوًا عامًا عن المشاركين في هذه الأحداث، وبذلك سيطر الحاكم الفاطمي على الأحداث[58]، الا ان الامر قد بدأ يتغير بمرور الزمن ساعد على ذلك عاملين مهمين الاول ضعف الدولة الفاطمية، والثاني وصول بعض الشخصيات الى مناصب مهمة في الحكم منها منصب الوزارة الامر الذي زاد من قوة ظهور مذهب الامامية في الدولة فاصبحت لهم الكلمة المسموعة في إعطاء حقوقهم، منها وزارة احمد بن الأفضل[59] الذي كان على مذهب الامامية بل عرف عنه تشدده لمذهبه تاركاً مذهب الاسماعلية[60] فالتف حوله فقهاء الامامية ووسعت سلطتهم ونفوذهم في الدولة لدرجة نادوا بمذهب الامامية ودعوا اليه، ودعوا لاهم اركانه المنافية للاسماعيلية وهي المناداة بالدعوة للامام المنتظر، ومن ثم زادت الدعوة له حتى ليتحول الى احدى المظاهر الاقتصادية في البلد وهي ضرب النقود بأسمه ، فنقش عليها " الله الصمد الإمام محمد" [61]، ودعوا للامام المنتظر على منابر القاهرة وبقية المدن المصرية[62]، وأسقط من الخطبة والدعاء على المنابر ذكر إسماعيل[63]، وكثر للوزير تعيينه فقهاء الامامية في وظائف الدولة ، ومنها منصب القضاة وأمرهم أن يحكموا بفقه المذهب الاماميوأن يورث عليه[64] ، وبسبب التمادي في اظهار مذهب الامامية انتهى امر الوزير احمد بن الافضل بالتآمر عليه وقتله سنة (526هـ/ 1132م) [65] .

استفاد اتباع مذهب الامامية من مدة وزارة احمد بن الافضل من تثبيت دعائم مذهبهم واستقرارهم في وظائف الدولة فجددوا الدولة الفاطمية بنفس وروح امامية بعيد عن معتقدات الاسماعيلية، حتى بلغ بهم الامر في زمن الوزير رضوان بن ولخش[66] في مد نفوذ اخيه معتنق مذهب الامامية ان يقوي مذهبه على حساب مذهب الخلفاء الفاطميين وهو الاسماعيلية منها بنا المدارس لتدريس فقه الامامية: ((**بنى الوزير رضوان المدرسة المعروفة به في ثغر الإسكندرية، وجعل في تدريسها الفقيه أبا طاهر بن عوف**))[67]، ليصل به الامر الى ان يقترح على الفقهاء الامامية ان يساعدوه على تنحية الحافظ لدين الله (524-543هـ/ 1130-1149م) من الخلافة ، الا ان الفقهاء لم يوافقوه الرأي واشاروا عليه بابقائه في الخلافة[68]، وكذلك الحال في زمن الوزير طلائع بن زريك[69] قويت اكثر شوكة اتباع مذهب الاماميةواشتد على تطبيق معتقداته ونشرها[70] كما انه كان مغاليا في مذهبه وجاهر به بمخالفة الخلفاء في مذهبهم حتى اصبح المذهب المسيطر في الدولة الفاطمية لغاية نهاية وضعف الدولة[71]

الخاتمة:

يعد العصر الفاطمي في مصر من العصور المهمة في التاريخ الإسلامي اذ انه عاصر دولتي اسلاميتن مزدهرتين الأولى في شرق الامة الإسلامية المتمثلة بالدولة العباسية في بغداد التي كانت منارا للعلم والحضارة وتعد قطب مذهب أتباع اهل النسة والجماعة من المذاهب الأربعة لاسيما المذهب الحنفي، وفي الغرب عاصرت ازهار الخلافة الاموية في الاندلس، والتي كانت أيضا بعيدة عن التشيع بكافة فروعه، وهنا تظهر اهمية الدولة الفاطمية ذات المذهب الاسماعيلي في احياء تراث اهل البيت (عليهم السلام)

في بادئ الامر، ليكون الدعامة الرئيسة التي يسنتد عليها قيام دولتهم في الديار المصرية المحبة لآل الرسول (صلى اللع عليه واله)، مستغلة هذا الحب والمودة في نفوس المصريين لصالح دولتهم، كما انها بدأ منذ بداية عهدها في القاهرة بتطبيع العامة على بعض معتقدات الشيعة والهدف منها هو تذكير العامة بين الحين والأخر بانتمائهم لآل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، الا ان الواقع هناك اختلافات جذرية بين معتقدات الامامية الاثني عشرية هذه المعتقدات واضحة للعيان في كتبها المتوفرة السهلة المنال لكل من يرغب في الاطلاع عليها، الا ان المذهب الإسماعيلي يعتمد على السرية في مبادئه فالمذهبان يشتركان بالاعتقاد بالامامة بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله) الا ان تطبيق هذا المبدأ في اختيار الامام يختلف جملة وتفصيلا بين الطرفين لغاية الامام جعفر الصادق (عليه السلام) الذي تدعي الإسماعيلية ان الامامة في حفيده إسماعيل في حين ان الامامية اثبتت ان الامامة في ولده الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، لذا فاننا نجد ان الفاطميون حاولوا جهد قدرهم في احياء المناسبات المتفق عليها بين الطرفين كالمولد النبوي وميلاد الامام علي وفاطمة الحسنين (عليهمالسلام اجمعين)، التشدد في مظاهر الحزن لاسيما في اليوم العاشر من محرم يوم استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، كما ان الدولة الفاطمية أعطت الحرية في كثير من الأحيان لبقية المذاهب في تدريس علومها وممارسة شعائرها ورفع التجاوات على السلف، وكذلك كان الامر مع اتباع مذهب الامامية الاثني عشرية الذين ازداد تواجدهم بمصر في تلك المدة ، بل اكثر من ذلك اذ جعلت في القضاء من كل مذهب قاضي يفتي في مشاكل وقضايا الناس على المذهب الذي يتبعه دون قيد او شرط، كما ظهر في بعض الأحيان تشدد وغلو في تطبيق بعض المسائل الشرعية التي تختلف الفتوى فيها من مذهب الى اخر ، لاسيما مع مذهب الامامية.

يتضح مما سبق ان اتباع مذهب الامامية قد نالوا بعض من الحرية والاستقرار النسبي في ظل الدولة الفاطمية حتى ارتقوا في اعلى المناصب الوزارية والإدارية والعسكرية، فضلا عن حرية ممارسة معتقداتهم الدينية، منها تدريس علوم اهل البيت (عليهم السلام) في جامع الازهر في القاهرة.

كما يتضح تأثير هذه الحقبة الزمنية على نفوس العامة في القاهرة بل في مصر جميعها في ظل الدولة الفاطمية التي نمت الشعور الموجود عندهم بحب ال البيت عليهم السلام واحياء مراقد الكثير من أبناء الرسول (صلى الله عليه واله) في القاهرة والى يومنا هذا

الهوامش:

(1) كافور الاخشيدي: صاحب مصر الخادم الأستاذ أبو المسك كافور الإخشيذي الأسود، تقدم عند مولاه الإخشيذ، وساد لرأيه وحزمه وشجاعته ، فصيره من كبار قواده ، ثم حارب سيف الدولة، ثم صار أتابك أنوجور ابن أستاذه فتمكن، مات الملك أنوجور شابا في سنة (349هـ/960م)، فأقام كافور أخاه عليا في السلطنة، فبقي ست سنين، الا ان السلطة الفعلية بيد كافور، وبعد وفاة علي أشار عليه الكبار بنصب ابن لعلي صورة في اسم الملك ، فاعتل بصغره ، وما التفت على أحد ، وأظهر أن التقليد والأهبة جاءته من المطيع ، وذلك في صفر سنة (355هـ/ 966م)، ولم ينتطح فيها عنزان، وكان مهيبا، سائسا ، حليما ، جوادا ، وقورا ، لا يشبه عقله عقول الخدام. للمزيد ينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ/ 922م)، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، ط2، (دار التراث – بيروت، 1387 هـ)، ج11، ص388؛ مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط2، (سروش، طهران، 2000 م)، ج7، ص273.

(2) المعز لدين الله: هو أبو تميم، مَعَدُّ بن إسماعيل «المنصور بالله» بن محمد «القائم بأمر الله» بن عبيد الله «المهدي». رابعُ الخلفاء الفاطميين العُبَيْديين. ويلقب بـ «المعزِّ لدين الله». ولد بـ «المَهديَّة» في المغرب، تعمق في دراسة أصول المذهب

الإسماعيلي الذي نشأ عليه، وألمَّ بكثير من كتب الباطن، فاشتهر لدى الخاص والعام، وعرف بحلّ المعضلات والتغلب على ما يشكل على الأمراء والعلماء من أمور الدين والحياة، حتى إن أباه المنصور كان يستشيره في بعض شؤون الدولة. ولما بلغ الثانية والعشرين من عمره توفي أبوه المنصور، فاعتلى المعز عرش الخلافة الفاطمية وهو في «المنصورية» مقرِّ الخلافة في شوال من سنة (341هـ/ 952م)، وأصبح مسؤولاً عن إدارة شؤون الدولة وصد هجمات الروم على الثغور المغربية، وعن نشر الدعوة الإسماعيلية والتعريف بها، فاستطاع أن يستميل الرعية إليه بكياسته وحسن تدبيره. للمزيد ينظر: مسكويه، تجارب الأمم، ج7، ص300.

(3) جوهر الصقلي: جوهر الصقلي، أبو الحسين جوهر بن عبد الله، ولد في صقلية سنة 316هـ/ 928م)، ويعرف أيضاً باسم جوهر الرومي وكان أهم وأشهر قائد في الدولة الفاطمية له اثر كبير في تأسيسها ، فهو مؤسس مدينة القاهرة المعزية او الفاطمية وواضع مخططها ومن اهم المباني التي بناها في القاهرة الجامع الازهر، كما ان جوهر ارسى قواعد سلطان الفاطميين وثبت دعائم دولتهم واقام سلطانهم في الشرق وفاتح بلاد المغرب ومصر والحجاز، توفي في القاهرة سنة(382هـ/ 99م). للمزيد ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج11، ص429؛ ابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، (ت: 555هـ/ 1160م)، تاريخ دمشق، تحقيق : د سهيل زكار، ط1، (دار حسان للطباعة والنشر ، لصاحبها عبد الهادي حرصوني – دمشق، 1403 هـ /1983 م)، ص33؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج6، ص295

(4) ينظر: وِل ديورَانت = ويليام جيمس ديورَانت (ت:1402هـ/ 1981م)، قصة الحضارة ، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين، (دار الجيل، بيروت – لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1408 هـ / 1988 م)، ج13، ص270؛ الصلابي، علي محمد، الدولة الفاطمية، ط1، (مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م)، ص68-69.

(5) المقريزي، المواعظ، ج4، ص169 .

(6) ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت: 548هـ/ 1153م)، الملل والنحل، (مؤسسة الحلبي، د.ت) ، ج1، ص28.

(7) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص192؛ الباكستاني، إحسان إلهي ظهير(ت: 1407هـ/1986م)، الشيعة والتشيع – فرق وتاريخ ، ط10، (إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان، 1415 هـ /1995 م)، ص230.

(8) المنتظر: الامام الاثنى عشر وقد اختلفت جميع فرق الشيعية في وجوده من عدمه او ولاته ونسبه من الامام الحسن ام من الحسين وغيرها الا ان الامامية يؤمنون بالقول بولاته واختفائه بعد وفاة ابيه الامام الحسن (عليه السلام) وما يزال متخفيا ليومنا هذا وسوف يأتي فيه اليوم الذي يملئ فيه الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً . للمزيد ينظر: الطبري، دلائل الامامة، ص213؛ ابن شهر اشوب، ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب (ت: 488هـ/ 1095م)، مناقب ال ابي طالب، تحقيق: يوسف البقاعي، (دار الأضواء، بيروت –لبنان، 1991م)، ج4، ص1251؛ الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت:693هـ/1294م)، كشف الغمة، (مركز اهل البيت للطباعة والنشر دار التعارف، بيروت – لبنان، 2012م)، ج3، ص166.

(9) للمزيد من التفاصيل ينظر: الكليني، محمد بن يعقوب (ت : 328هـ/ 939م)، اصول الكافي، (بيروت ، دار المرتضى، 2005م) ،ج1، ص135؛ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ/ 991م)، الهداية، تحقيق : مؤسسة الامام الهادي (عليه السلام)، (قم ، مطبعة اعتماد ، 2001م)، ج1،ص30؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت413هـ/1022م) ، اوائل المقالات في المذاهب المختارات، (قم ، مطبعة رضائي تبريز، 1954م)، ص46.

(10) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: 381هـ/ 991م)،عيون اخبار الرضا، ط1، (قم، منشورات الشريف الرضي، 1961م)، ج1، ص66؛ الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن (ت548هـ/ 1153م)، اعلام الورى بإعلام الهدى، ط1، (قم، مؤسسة ال البيت عليهم السلام، 2000م)، ج2، ص172 .

(11) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت 256هـ /870م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، 2001م)، ج9، ص81؛ مسلم، أبو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم بن ورد كوشاذ القشيري النيسابوري (ت 261هـ/ 874م)، صحيح مسلم، (بيروت، مؤسسة عز الدين، 1987م)، ج2، ص119.

(12) ينظر: المظفر، محمد رضا ، عقائد الامامية، (قم المقدسة، 1422هـ)، ص51؛ الصلابي، علي محمد، الدولة الفاطمية، ط1، (مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م)، ص24 .

(13) حسين، محمد كامل، طائفة الإسماعيلية تاريخها نظمها عقائدها، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959م)، ص154.

(14) سورة النساء، الاية59.

(15) من اهم تلك الشروط: أن يتحمّل اللفظ المعنى المؤوّل به ، وبكلمة أنّ التأويل عند الاثني عشريّة لا يعدو صرف اللفظ عن المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي ، مع وجود القرينة. ينظر: مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، (دار الشروق، بيروت، د.ت)، ص150.

(16) السلومي، سليمان عبد الله، أصول الإسماعيلية، (دار الفضيلة ، السعودية، 1409هـ)، مج1، ص254.

(17) ينظر: الاعظمي، محمد حسين، عبقرية الفاطميين (أضواء على الفكر والتاريخ الفاطميين)، (منشورات دار الحياة، د.ت)، ص18-24..

(18) حسين، طائفة الإسماعيلية ص156.

(19) الاعظمي، عبقرية الفاطميين، ص16.

(20) ينظر: المقريزي مواعظ ج2، ص288.

(21) ينظر: المقريزي مواعظ ج4، ص166.

(22) ينظر: المقريزي، المواعظ، ج4، ص162؛ المظفري، محمد حسين، تاريخ الشيعة، (منشورات مكتبة بصيرتي، قم المقدسة، 1970م)، ص183-184 .

(23) ينظر: المقريزي، المواعظ، ج4، ص163؛ المظفري، تاريخ الشيعة، ، ص184.

(24) ينظر: المقريزي، المواعظ، ج4، ص163.

(25) ينظر: القطيفي، علي يعقوب سويف، الغدير في مصادر الفريقين،(مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الاشرف، 1423هـ/2003م)، ص48-49.

(26) سورة المائدة، الآية 67.

(27) ينظر: الاميني، محمد هادي، عيد الغدير في عهد الفاطميين، (مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الاشرف، د.ت)، ص7-8 .

(28) الاميني، عيد الغدير في عهد الفاطميين، ص7.

(29) السيدو ام كلثوم: هي السيدة ام كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر (عليهم السلام) محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبي طالب وكانت من الزاهدات العابدات، ويقع مدفنها في مقابر قريش بجوار مسجد الامام الشافعي في منطقة عين الصيرة. للمزيد ينظر: الشبلنجي، مؤمن بن حسن مؤمن، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، (المكتبة التوفيقية ، القاهرة، د.ت)، ص272؛ إبراهيم، محمد زكي، مراقد اهل البيت في القاهرة، (دار نوبار، للطباعة، مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية، 1424هـ/2003م)، ص209 .

(30) السيدة نفيسة: هي السيدة نفيسة الكبرى ابنة الحسن الأنور بن زيد الأبلج ابن الإمام الحسن بن الإمام علي (عليهما السلام) ابن أبي طالب, المولودة في مكة المكرمة سنة (145هـ / 762م) ونشأت بها, صحبها أبوها إلى المدينة المنورة فتعلمت الحديث والفقه، ولقبها الناس بـ (نفيسة العلم)، وتزوجت اسحاق بن الإمام جعفر الصادق سنة (161هـ / 778م) الذي أخذ الكثير من

علوم أبيه وآدابه وأخلاقه حتى أصبح معروفاً بالعلم, وأنجبت له القاسم وأم كلثوم، سكنت السيد نفيسة القاهرة عام 193هـ/809 م) وبقيت فيها الى وفاتها سنة (208هـ/ 823 م) . للمزيد ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص341؛ عمارة مشاهد آل البيت, مجلة العميد, السنة الثالثة, المجلّد الثالث, العدد الأول, جمادى الأولى 1435 هـ آذار 2014م, ص 133

(31) المقريزي، المواعظ، ج4، ص162.

(32) يعقوب بن كلس: هو يعقوب بن كلس ابو الفرج، من عائلة وُلد في بغداد سنة (318هـ/930م) ونشأ وتربى بها؛ وسافر مع أبيهِ إلى بلاد الشام، ومنها سافر إلى الديار المصرية سنة (331هـ /942م)، فاتصل ببعض خواص كافور الاخشيدي، حاكم مصر فعهد إليهِ بعمارة دارهِ ورأى فيهِ النجابة والنزاهة فعينه في ديوانهِ الخاص؛ ولم تزل حظوته تزداد عند كافور حتى اصبح أحد وزرائه ، وأمر أصحاب الدواوين ألا يُصرف شيء من المال إلا بتوقيع ابن كلس سنة (336هـ/ 947م)، لما كان الوزير جعفر بن الفضل بن الفرات يحسد ابن كلس ويحقد عليه، حبسه ثم أطلق سراحه بعد أن بذل الأموال الطائلة؛ فتوجه إلى المغرب وهرب إلى الفاطميين وكان من أهم أسباب دخولهم مصر، توفي في القاهرة سنة (381هـ/991م) ينظر: ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ج1، ص68؛ الصنهاجي، محمد بن علي بن حماد بن عيسى الصنهاجي القلعي، نزيل بجاية، أبو عبد الله (ت: 628هـ/1230م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: د. التهامي نقرة ، د. عبد الحليم عويس، (دار الصحوة – القاهرة، د.ت)، ص94 .

(33) ينظر: المقريزي، المواعظ، ج4، ص162 .

(34) أبو طاهر محمد بن احمد: هو للمزيد ينظر: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت، 1406 هـ / 1986 م)، ج4، ص349 .

(35) المقرزي، المواعظ، ج4، ص163.

(36) المقريزي، المواعظ، ج4، ص163.

(37) ينظر: المقريزي، المواعظ والاعبتار، ج4، ص162.

(38) علي بن النعمان: كنيته أبو الحسين ، وهو الابن الأكبر للقاضي النعمان، تسلم القضاء في القاهرة بعد وفاة ابيه وظل في هذا المنصب لغابة وفاته. ينظر: ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ج1، ص155 المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، (المتوفى: 845هـ/ 1440م) ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: د جمال الدين الشيال، (د.ن، د.ت).

(39) القاضي النعمان: هو النعمان بن محمد بن عبد الله بن حيون المغربي التميمي ولد في مدينة القيروان سنة 293هـ/ 906م) من اسرة عريقة محبة للعلوم الدينية والفقهية، وابرز اعلام المذهب الإسماعيلي، له مؤلفات عديدة في الفقه والمسائل الشرعية أصبحت من المؤلفاتالمهمة لتدريس المذهب الإسماعيلي وكانت خلقته الدراسية في المغرب لنشر علوم اهل البيت (عليهم السلام)، خدم هو واولاد ه الدولة الفاطمية، توفي سنة (363هـ/974م) وصلى عليه الخليفة المعز. ينظر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ/ 1283م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر – بيروت، 1994م)، ج5، ص415؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت: 1396هـ/ 1976م)، الأعلام، ط15، (دار العلم للملايين، 2002 م)، ج8، ص41 .

(40) ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص162.

(41) محمد بن النعمان: هو محمد بن القاضي النعمان وكنيته أبو عبد الله، تسلم مهمة القضاء في القاهرة بعد وفاة أخيه علي، كما مارس أولاده من بعد مهمة القضاء أيضا، شرح النعمان في كتابه الاقتصار اهم المسائل الابتلائية للإنسان من طهارة وصلاة وصوم والاشربة والاطعمة والحدود والديات وغيرها، مستندا على الروايات الواردة عن الامام جعفر الصادق عليه السلام. ينظر:

(42) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج2، ص259.

(43) ينظر: المقريزي، المواعظ، ج4، ص165 ؛ المظفري، تاريخ الشيعة، ص191.

(44) ينظر: عبد اللطيف، عبد الشافى محمد ، لسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط1، (دار السلام – القاهرة، 1428 هـ)، ص309.

(45) ينظر: المقريزي، المواعظ، ج4، ص163 .

(46) قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقيّ: هو مالك بن سعيد بن سعيد الفارقي تولى قضاء مصر سنة (398هـ /1007م) ونزل الجامع، فلم يزل على القضاء إلى أن قتل في سنة (405هـ/ 1014م). للمزيد ينظر: الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (ت: بعد 355هـ/ 966م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1424 هـ / 2003 م)، ص356.

(47) المقريزي، المواعظ، ج4، ص165 .

(48) الصغير المظفري: هو شهاب الدولة دري المعروف بالصغير المظفري غلام المظفر أمير الجيوش. للمزيد ينظر:

(49) المقريزي، المواعظ، ج3، ص149 .

(50) طلائع بن رزيك: أبو الغارات الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين، وكان شجاعا كريما جوادا فاضلا محبا لأهل الأدب جيد الشعر، كان فضلا وعقلا وسياسة وتدبيرا، عظيما في سطوته، وجمع أموالا عظيمة، وكان محافظا على الصلوات فرائضها ونوافلها، شديد المغالات في التشيع، دخل طلائع إلى القاهرة، فخلع عليه خلع الوزارة، استبدّ بالأمر لصغر سنّ الخليفة الفائز بنصر الله إلى أن مات، فأقام من بعده الخليفة العاضد لدين الله، وبويع له، وكان صغيرا لم يبلغ الحلم، فقويت حرمة طلائع وازداد تمكنه من الدولة، فقتله معارضيه سنة 556هـ/ م). ينظر: ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت: 630هـ/ 1232،)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1417هـ/ 1997م)، ج9، ص213.

(51) المقريزي، المواعظ، ج4، ص85 .

(52) المقريزي، المواعظ، ج4، ص86 .

(53) ابو علي: الأفضل كتيفات هو أبو علي أحمد بن الافضل شاهنشاه بن بدر الجمالي تولى وزارة الدولة الفاطمية سنة (523هـ/1129م)، وهو من أشهر وزرائها. استبد بالأمر دون الخليفة الفاطمي، ولم يُبق شيئًا له. ودامت وزارته عامين دبر بعدها الخليفة الحافظ لدين الله مؤامرة لقتله سنة (526هـ/ 1131) وبمقتله خرج الحافظ من سجنه ليحكم ويعيد المذهب الاسماعيلي الى مصر. ينظر: تقي الدين المقريزي (ت: 845 هـ / 1440 م)، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط2، (دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، 1427 هـ / 2006 م)، ج7، ص216.

(54) الحافظ لدين الله: هو أبا الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن الخليفة المستنصر بالله العبيدي بويع يوم مصرع ابن عمه الآمر، فاستولى عليه أحمد بن الأفضل أمير الجيوش، وضيّق عليه، فعمل عليه الحافظ وجهز من قتله واستقلّ بالأمور، وعاش سبعا وسبعين سنة، مات في سنة (544هـ/ 1149م)، وكانت دولته عشرين سنة إلّا خمسة أشهر، وقام بعده ابنه الظافر.للمزيد ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج6، ص226؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت : 911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، (دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، 1387 هـ / 1967 م)، ج1، ص608.

(55) المقريزي، المواعظ، ج4، ص166 .

(56) منهم الفقيه أبا طهر ابن عوف، وابن ابي كامل ، وداعي الدعاة ابن سلامة المقريزي. للمزيد ينظر: المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، 166؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص82.

(57) ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، 281؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص125.

(58) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5. ص4.

(59) احمد بن الأفضل: لما تولى الحافظ، استوزر أبا علي أحمد بن الأفضل بن بدر الجمالي، فاستبد بالأمر، وتغلب على الحافظ

وحجر عليه، ونقل أبو علي ما كان بالقصر من الأموال إلى داره، ولم يزل الأمر كذلك إلى أن قتل أبو علي سنة (526هـ/1132م). ينظر: أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج3، ص4.

(60) النويري، نهاية الارب، ج28، ص193.

(61) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص29؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص141.

(62) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج15، ص200.

(63) ان كثير، البداية والنهاية، ج13، ص43؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص92.

(64) النويري، نهاية الارب، ح28، ص194؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص142.

(65) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص142.

(66) رضوان بن لخش: رضوان بن ولخشي، هو حاجب الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله ، وبعد أن دخل القاهرة تولى الوزارة للخليفة سنة531هـ/ 1136م)، اتخذ لنفسه لقب **الملك الأفضل** فكان أول وزير فاطمي يلقب بالملك. ينظر: المقريزي اتعاظ الحنفا، ج3، ص167

(67)المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص143 .

(68) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص94؛ المقريزي، تعاظ الحنفا، ج3، ص166.

(69) طلائع بن رزيك، والمُلقّب بالملك الصالح، أحد وزراء الدولة الفاطمية، ومن أبرز فقهائها وشعرائها، وكان فاضلاً، سمحاً في العطاء، سهلاً في اللقاء، محبّاً لأهل الفضائل، جيّد الشعر. ينظر: أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج3، ص40.

(70) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص291.

(71) النويري، نهاية الارب، ج28، ص212؛ ابن خلكان وفيات الاعبان، ج7، ص206.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القران الكريم

ثانيا: المصادر الأولية:

- الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت:693هـ/1294م)، كشف الغمة، (مركز اهل البيت للطباعة والنشر دار التعارف، بيروت – لبنان، 2012م)
- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت: 630هـ/ 1232)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1417هـ/ 1997م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت 256هـ /870م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، 2001م)
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ/ 1283م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر – بيروت، 1994م)،
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت : 911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، (دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، 1387هـ/ 1967 م)
- ابن شهر اشوب، ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب (ت: 488هـ/ 1095م)، مناقب ال ابي طالب، تحقيق: يوسف البقاعي، (دار الأضواء، بيروت –لبنان، 1991م)
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت: 548هـ/ 1153م)، الملل والنحل، (مؤسسة الحلبي، د.ت)

- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ/ 991م)، الهداية، تحقيق : مؤسسة الامام الهادي (عليه السلام)، (قم ، مطبعة اعتماد ، 2001م)
- الصنهاجي، محمد بن علي بن حماد بن عيسى الصنهاجي القلعي، نزيل بجاية، أبو عبد الله (ت: 628هـ /1230م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: د. التهامي نقرة ، د. عبد الحليم عويس، (دار الصحوة – القاهرة، د.ت).
- الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن (ت548هـ/ 1153م)، اعلام الورى بإعلام الهدى، ط1، (قم، مؤسسة ال البيت عليهم السلام، 2000م)
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ/ 922م)
- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، ط2، (دار التراث – بيروت، 1387 هـ)
- دلائل الامامة،
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت، 1406 هـ / 1986 م).
- ابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، (ت: 555هـ/ 1160م)، تاريخ دمشق، تحقيق : د سهيل زكار، ط1، (دار حسان للطباعة والنشر ، لصاحبها عبد الهادي حرصوني – دمشق، 1403 هـ /1983 م)
- الكليني، محمد بن يعقوب (ت : 328هـ/ 939م)، اصول الكافي، (بيروت ، دار المرتضى، 2005م)
- الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (ت: بعد 355هـ/ 966م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1424 هـ / 2003 م)
- مسلم، أبو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم بن ورد كوشاذ القشيري النيسابوري (ت 261هـ/ 874م)، صحيح مسلم، (بيروت، مؤسسة عز الدين، 1987م)،
- مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط2، (سروش، طهران، 2000 م)
- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت413هـ/1022م) ، اوائل المقالات في المذاهب المختارات، (قم ، مطبعة رضائي تبريز، 1954م)
- تقي الدين المقريزي (ت: 845 هـ/1440م)،
- المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط2، (دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، 1427 هـ / 2006 م)
- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: د جمال الدين الشيال، (د.ن، د.ت).

ثالثا: المراجع :

- إبراهيم، محمد زكي، مراقد اهل البيت في القاهرة، (دار نوبار، للطباعة، مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية، 1424هـ/2003م).
- الاعظمي، محمد حسين، عبقرية الفاطميين (أضواء على الفكر والتاريخ الفاطميين)، (منشورات دار الحياة، د.ت)
-الاميني، محمد هادي، عيد الغدير في عهد الفاطميين، (مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الاشرف، د.ت).
- الباكستاني، إحسان إلهي ظهير(ت: 1407هـ/1986م)، الشيعة والتشيع – فرق وتاريخ ، ط10، (إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان، 1415 هـ /1995 م).

حسين، محمد كامل، طائفة الإسماعيلية تاريخها نظمها عقائدها، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959م)

–الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت: 1396هـ/ 1976م)، الأعلام، ط15، (دار العلم للملايين، 2002 م).
السلومي، سليمان عبد الله، أصول الإسماعيلية، (دار الفضيلة ، السعودية، 1409هـ).
–الشبلنجي، مؤمن بن حسن مؤمن، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، (المكتبة التوفيقية ، القاهرة، د.ت).
القطيفي، علي يعقوب سويف، الغدير في مصادر الفريقين، (مكتبة الروضة الحيديرية، النجف الاشرف، 1423هـ/2003م)
– الصلابي، علي محمد، الدولة الفاطمية، ط1، (مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م)
عبد اللطيف، عبد الشافى محمد ، لسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط1، (دار السلام – القاهرة، 1428 هـ).
– مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، (دار الشروق، بيروت، د.ت)
– المظفر، محمد رضا ، عقائد الامامية، (قم المقدسة، 1422هـ)، ص51؛ الصلابي، علي محمد، الدولة الفاطمية، ط1، (مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م).
–وِل ديورَانت = ويليام جيمس ديورَانت (ت:1402هـ/ 1981م)، قصة الحضارة ، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين، (دار الجيل، بيروت – لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1408 هـ / 1988 م)

رابعا: المجلات والدوريات:

– عمارة مشاهد آل البيت, مجلة العميد, السنة الثالثة, المجلّد الثالث, العدد الأول, جمادى الأولى 1435 هـ آذار 2014م, ص 133